

كيف تعلمين أطفالك تقبل الاختلافات؟

نعيش في عالم مليئ بالاختلافات، من الأديان والطوائف، حتى التقاليد العائلية والأذواق الخاصة. قد تدفعا هذه الاختلافات الى الابتعاد عن غيرنا او على الحقد عليهم، وقد يكون ذلك لأننا لا نعلم كيفية الاتفاق معهم. ولكن يؤدي هذا التصرف الى تفكك المجتمع الذي نعيش فيه، فنصبح نخاف من مَن يختلف عنّا، وننغلق على المجتمعات التي تشبهنا فحسب.

سألنا الكثير من الأمهات، كيف بإمكاننا ان نربي أطفالنا على طرق تختلف عن تلك التي إستخدمها أهلنا؟ كيف لنا ان نجعلهم أكثر تقبلاً للاختلاف الذي في مجتمعنا؟

جواب هذا السؤال بسيط جداً، ولكن عليك البدء بهذه التعاليم منذ صغر الأطفال.

- إقرأى لهم كتب عن أطفال أو أشخاص من مجتمعات وخلفيات ثقافية مختلفة. هناك أيضاً كتب تتناول قصص أشخاص مختلفين عنّا، وتعلمنا كيفية تقبلهم.
- خذهم الى أماكن يجدون فيها أشخاصاً لا يشبهونهم، مثل الحضانة او الحديقة العامة، حيث سيلمسون الاختلاف الذي أخبرتهم عنه. سيلعبون مع أطفال من دين آخر، او من لون بشرة مختلفة، ويرون انهم أشخاص طيبون.
- أخبرهم بأن هذه الاختلافات ليس من شأنها ان تبعدنا عن غيرنا، بل أنها أمر رائع يساعدنا على الوصول الى مجتمع متنوّع وقويّ.
- علمهم تفاصيل هذه الاختلافات عندما يقتربون منها، فسري لهم على ماذا تنص أديان أصدقائهم او لماذا يختلف لون بشرتهم عنه...

لا تتلكائي في تعليمهم هذه الميزة الجميلة، إذ ان الاطفال اللذي يتقبلون من هو مختلف عنهم، هم أكثر فرحاً من غيرهم، وسيساهمون في جعل مجتمعاتهم أفضل في المستقبل.